في الحساب اهزم الاحزاب وزلزل به ولابي ذر عن الكشميهني
والمستملي وزلزلهم فلا يئنون عند القابل تطيش عقولهم
حدثنا سفين ان عيينة قال حدثنا ابن ابي خالد اسمعيل قال صح
راد الحميدي عبد الله بن الزبير فقال سمعت عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وغرضه
بسياق هذه الزيادة التصريح في رواية سفين بالتحديث
والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد وبالسماع في رواية
ابن ابي اوفى بخلاف رواية قتيبة فانها بالعنعنة والحديث
سبق في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من كتاب الجهاد وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري
الحافظ ابو الحسن عن هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بسير
مصغر كابيه ابو معوية السلمي حافظ بغداد عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس
البصري عن سعيد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة الوالبي
مولاهم احد الاعلام عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم متوار وفي سورة الاسرا مختف بمكة
او في اول الاسلام فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران
فسمع المشركون قراءته فسبوا القران ومن انزله جبريل ومن
جاء به صلاة الله وسلامه عليه وقال الله تعالى ولا تجهر ولابي
ذر والاصيلي يقال الله ولا تجهر فيه حذف مضاف اي
بقراءة صلاتك ولا تخافت ولا تخفض صوتك بها اي لا تجهر
بصلاتك بقراءتها وسقط لابي ذر والاصيلي حتى يسمع المشركون
فيسبوا واستشكل بان القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون

واجاب في

واجاب في الكواكب بانه غاية للنهي لا للنفي ولا تخافت بها اي اصحابك
فلا تسمعهم برفع العين وابتغ اطلب بين ذلك سبيلا وسطا
بينا لامرين لا الافراط ولا التفريط اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا
عنك القران قال الحافظ ابو ذر فيه تقديم وتاخير تقديره اسمعهم
حتى ياخذوا عنك القران ولا تجهر والمراد من الحديث قوله انزلت
والايات المصرحة بلفظ الانزال والتنزيل في القران كثيرة والفرق
بينهما في وصف القران والملائكة كما قاله الراغب ان التنزيل يختص
بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا مرة بعد اخرى والانزال اعم
من ذلك ومنه قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فعبر بالانزال
دون التنزيل لان القران نزل دفعة واحدة الى سما الدنيا ثم نزل
بعد ذلك شيئا فشيئا ومن الثاني قوله تعالى وقرانا فرقناه لتقراه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ويوحى التفصيل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فان المراد بالكتاب
الاول القران وبالثاني ما عداه والقران نزل نجوما الى الارض بحسب
الوقايع بخلاف غيره من الكتب لكن يرد على التفصيل المذكور في
قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة
واجيب بانه اطلق نزل موضع انزل قال ولولا هذا التاويل لكان
مبتدا فعا لقوله جملة واحدة وهذا بناه على القول بان نزل المشدد
يقتضي التفريق فاحتاج الى ادعاء ما ذكر ولا نقد قال غيره ان التضعيف
لا يستلزم حقيقة التكثير بل يرد للتعظيم وهو في حكم التكثير
يعني فبهذا يندفع الاشكال انتهى من كتاب فتح الباري وسقط

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)